



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

Yousif Mahmood

Maad Assi Ali

* Corresponding author: E-mail :
 Mr.muntsar@yahoo.com

Keywords:

Notions
 Iraqi press
 Positions
 neighboring countries

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 1 Mar 2024
 Received in revised form 5 Mar 2024
 Accepted 6 Mar 2024
 Final Proofreading 17 Dec 2024
 Available online 25 Dec 2024

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
 THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>


Iraqi Press Perspectives towards Neighboring Countries (Iran and Turkey): An Analytical Study of an Article in Al-Sabbah Newspaper

A B S T R A C T

The purpose of this study is to identify the most important subjects and dominant patterns in a sample of editorial articles that were published in the Iraqi Al-Sabah daily between December 20, 2020, and January 10, 2021. Using a content analysis tool, this descriptive study employs an analytical methodology. The research's most notable findings include the fact that the two nations' official visits have increased by 45% and that Iraqi-Iranian ties have become more active. According to the study, most of the patterns seen in the sample of articles were impartial toward opinions on Iraq and its neighbors, Iran and Turkey, by a majority of fifty percent.

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.31.12.2.2024.17>

اتجاهات الصحافة العراقية إزاء مواقف دول الجوار (إيران وتركيا) دراسة تحليلية لعينة من مقالات صحيفة
 "الصباح"

منتصر يوسف محمود/ كلية الآداب - جامعة كركوك

معد عاصي علي/ كلية الآداب - جامعة كركوك

الخلاصة:

يهدف البحث إلى رصد أبرز الموضوعات والاتجاهات السائدة في عينة من المقالات الافتتاحية المنشورة في
 صحيفة الصباح العراقية خلال الفترة من 20/12/2020 لغاية 10/1/2021، ويُعد هذا البحث وصفيًا اعتمد

على المنهج التحليلي، مستخدماً أداة تحليل المضمون. ومن أبرز النتائج التي خلص إليها البحث أن أكثر الموضوعات التي تم التركيز عليها في المقالات كانت تدور حول تفعيل العلاقات العراقية-الإيرانية وتبادل الزيارات بين المسؤولين في كلا البلدين بنسبة (45%). وأكدت نتائج التحليل أن غالبية الاتجاهات التي تم رصدها في عينة المقالات كانت محايدة نحو المواقف المرتبطة بالعراق ودول الجوار (إيران، تركيا) بنسبة (50%).

الكلمات المفتاحية: اتجاهات، الصحافة العراقية، مواقف، دول الجوار

المقدمة

تُعد الصحافة مرآة المجتمع وجزءاً مهماً منه، وهي من العوامل المؤثرة فيه عبر استعمالها فنوناً صحفية لعرض المعلومات وتفسيرها وتحليل الأحداث والقضايا والمشكلات على وفق سياساتها وتوجهاتها سواء كانت حكومية أو حزبية أو مستقلة. وهذا ما جعل الصحافة العراقية مسؤولة في أن تكون اتجاهاتها إزاء العديد من القضايا والأحداث مستندة إلى حجج واقعية وموضوعية في الطرح، لاسيما عبر المقالات التي تنصدر صفحاتها الأولى "الافتتاحية"، إذ تحاول كل صحيفة عكس وجهة نظرها إزاء كل القضايا والأحداث، وهو ما جعل غالبية الصحف العراقية الصادرة بعد 2003/4/9 (الاحتلال الأمريكي) تلجأ إلى استعمال فنون وقوالب مختلفة في معالجة القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ويتضمن هذا البحث إطاراً منهجياً يشمل مشكلة البحث وأهميته وأهدافه، إضافة إلى مجتمع البحث وعينته. كما يتضمن البحث إطاراً تطبيقياً يشتمل على نتائج الدراسة التحليلية لعينة من المقالات المنشورة في صحيفة "الصباح" لبيان الموضوعات والاتجاهات إزاء مواقف وتدخلات دول الجوار (إيران وتركيا) في الشأن العراقي.

أولاً: الإطار المنهجي

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في وجود غموض في اتجاهات الصحافة العراقية إزاء مواقف دول الجوار (إيران وتركيا) حول الشأن العراقي، وذلك بغرض التعرف على ماهية مضامين المقالات الافتتاحية المنشورة في صحيفة "الصباح" عبر تحليل تلك المضامين بهدف رصد أبرز الاتجاهات والموضوعات المطروحة في المدة الزمنية الممتدة من 2020/12/20 لغاية 2021/1/10.

وتتفرع من هذه المشكلة عدد من التساؤلات الفرعية هي:

1. ما طبيعة الاتجاهات التي تبنتها صحيفة "الصباح" إزاء مواقف دول الجوار من العراق (إيران وتركيا)

في المقالات عينة البحث؟

2. ما أبرز الموضوعات التي تضمنتها المقالات عينة البحث المنشورة في صحيفة "الصباح"؟
3. ما مدى مواكبة المقالات عينة الدراسة المنشورة في صحيفة "الصباح" للأحداث المرتبطة بمواقف دول الجوار (إيران وتركيا) إزاء العراق؟

أهمية البحث

شهدت الساحة الإعلامية في العراق بعد 9 نيسان/أبريل 2003 وتغير النظام السياسي انفتاحاً كبيراً نتج عنه إصدار مجموعة من الصحف والمجلات والمطبوعات، وذلك بعد أن تحول البلد من نظام السيطرة الحكومية على وسائل الإعلام باتجاه واحد إلى الديمقراطية التعددية وحرية الصحافة والإعلام. وكان التنوع هو الصفة البارزة للصحافة العراقية عبر إصدار صحف حكومية ومستقلة وحزبية، وأصبحت الآراء والمواقف والاتجاهات الخاصة بكل صحيفة واضحة في التعبير عن وجهة نظرها وسياساتها إزاء القضايا والمشكلات في وقت شهدت الساحة السياسية العراقية تسارعاً في الأحداث وتطوراً في العلاقات التي تربط العراق بالمجتمع الدولي عامة ودول الجوار خاصة.

وعليه، تكمن أهمية البحث في معرفة مدى مواكبة صحيفة "الصباح" للأحداث والقضايا المرتبطة بالموضوع محل البحث حسب توجهاتها عبر طرحها في المقالات الافتتاحية التي تعبر عن وجهة نظرها إزاء تلك القضايا المطروحة وتحليل أبعادها على وفق رؤية موضوعية تتصل باتجاهات الصحيفة إزاء مواقف دول الجوار (إيران وتركيا) من العراق.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق عدد من الأهداف العلمية، والكشف عن مجموعة المتغيرات ذات الصلة بموضوعه على وفق ما يأتي:

1. الكشف عن طبيعة الاتجاهات التي تبنتها المقالات عينة البحث المنشورة في صحيفة "الصباح" إزاء مواقف دول الجوار (إيران وتركيا) من العراق.
2. معرفة أبرز القضايا والموضوعات التي تناولتها المقالات عينة البحث المنشورة في صحيفة "الصباح" إزاء مواقف دول الجوار (إيران وتركيا) من العراق.
3. تحديد كم المقالات المنشورة في صحيفة "الصباح" التي لها علاقة بمواقف دول الجوار (إيران وتركيا) من العراق.

منهج البحث

يُعد هذا البحث من البحوث الوصفية، واعتمد على المنهج التحليلي في الكشف عن اتجاهات صحيفة "الصباح" العراقية إزاء مواقف دول الجوار (إيران وتركيا) من خلال تحليل مضمون عينة من المقالات الافتتاحية المنشورة فيها. وتم الاعتماد على أسلوب تحليل المضمون الذي عن طريقه يتم الكشف عن المعنى الظاهر والمضمون بأسلوب علمي للحصول على المواقف والاتجاهات إزاء القضايا⁽¹⁾.

مجتمع البحث وعينته

يتمثل مجتمع البحث في المقالات الافتتاحية في صحيفة "الصباح" العراقية، بينما تتمثل عينة البحث في عدد من المقالات ذات العلاقة بمواقف دول الجوار (إيران وتركيا) من العراق المنشورة في الصحيفة خلال المدة من 2020/12/20 لغاية 2021/1/10 وكان مجموعها 20 مقالة افتتاحية.

خطوات التحليل

قام الباحث بإجراء العديد من الخطوات المنهجية في دراسته لرصد أبرز موضوعات واتجاهات صحيفة "الصباح" العراقية إزاء مواقف دول الجوار (إيران وتركيا) من خلال تحليل مضمون عينة المقالات، ويمكن تحديد هذه الخطوات بالآتي:

أ. تصميم استمارة التحليل:

قام الباحث استنادا إلى مشكلة بحثه وأهدافه بتصميم استمارة التحليل التي تضمنت العناصر المكونة لفئات التحليل المراد التقصي عنها في مضامين المقالات عينة الدراسة من صحيفة "الصباح".

ب. تحديد وحدات التحليل:

اعتمد الباحث في دراسته على وحدة الموضوع أو الفكرة بصفتها وحدة للتحليل تلاءم الكشف عن اتجاهات الصحافة العراقية من خلال المقالات عينة البحث.

ج. تحديد فئات التحليل:

لقد استخدم الباحث فئة (الاتجاه) من بين فئات تحليل المضمون، لأنها الفئة الملائمة لتحقيق هدف البحث، إضافة إلى فئة (الموضوع).

مصطلحات البحث

1. اتجاهات: الاتجاه هو ميل مستقر إلى حد كبير يحمل مجموعة من المشاعر والعواطف والأفكار والمفاهيم ذات الأبعاد المتعددة للاستجابة بطريقة مُتسقة لبعض الأمور والمواقف والأفراد والجماعات،

(1) سعد سليمان المشهداني، منهجية البحث الإعلامي، دولة الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، 2020، ص 320.

- وقد يكون ناتجاً عن تفاعل مجموعة من العوامل التربوية والوجدانية والاجتماعية التي تساهم في تشكيل المواقف إزاء القضايا والأحداث والأفراد⁽¹⁾.
2. **الصحافة العراقية:** المنشآت أو الهيئات التي تتولى إصدار الصحف أو الصحيفة، وتتخذ هذه الوحدة الاقتصادية الشكل القانوني وتختار الكيان الإداري الذي يتلاءم مع اعتبارات عدة، وتعمل على تحقيق مجموعة من الوظائف الإبداعية المرتبطة بالمضمون والتحرير الصحافي والإعلان والتوزيع، ويتصل الأفراد من خلالها ببعضهم من أجل تقديم خدمة صحافية تحقق أهدافهم الخاصة والعامة في ظل ترتيب مُنظم للأفراد والتقنيات المستخدمة⁽²⁾.
3. **دول الجوار:** يُقصد بها في هذا البحث أبرز الدول المجاور للعراق وهي "إيران وتركيا" نظراً لما تربطهم من علاقات على شتى الأصعدة السياسية والاقتصادية على وجه الخصوص.
4. **المقال:** موضوع يُوضح رأياً خاصاً أو فكرة أو مسألة معينة يشرحها الكاتب ويُفسرها بالبراهين⁽³⁾.
5. **صحيفة "الصباح":** هي صحيفة عراقية حكومية يومية سياسية عامة تابعة لهيئة الإعلام والاتصالات، تأسست في العام 2003، وتتبع السياسة العامة للدولة، وتضم الصحيفة 85 محرراً يعملون على إصدار نسختها الورقية والإلكترونية⁽⁴⁾.

Research terms

- 1- **Attitudes:** Attitude is a largely stable tendency that carries a group of feelings, emotions, ideas and concepts with multiple dimensions to respond a consistent manner to some matters, situations, individuals and groups, and may be the result of the interaction of a group of educational, emotional and social factors that contribute to the formation of attitudes towards issues and events and individuals.
- 2- **Iraqi press:** establishments or organizations that issue newspaper or newspapers, and this economic unit takes the legal form and chooses the administrative entity that is compatible with several considerations , and works to achieve a set of creative functions related to content, journalistic

(1) مي عبدالله، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، دار النهضة العربية، لبنان، 2014، ص 16.

(2) عبدالنبي الطيب، إدارة المؤسسات الصحفية، أمواج للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص 25.

(3) عبد الرزاق الدليمي، التحرير الصحفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2012، ص 158.

(4) الموقع الإلكتروني لصحيفة "الصباح" العراقية: <https://alsabaah.iq> (تاريخ الزيارة: 5 ديسمبر/كانون الثاني 2022).

editing, advertising and distribution, and through which individuals communicate with each other in order to present a press service that achieves their private and public goals in light of an organized arrangement of individuals and techniques used.

- 3- **Neighboring countries:** It means this research the most prominent neighboring countries of Iraq are (Iran and Turkey) ,relationships at various political levels economic in particular.
- 4- **Essay:** A topic that clarifies a particular opinion, idea, or issue that the writer explains and interprets with evidence.
- 5- **Al-Sabah newspaper:** was established in the year 2003. It is a daily governmental political public newspaper affiliated to the Media and Communications Authority and follows the general policy of the state. The newspaper includes 85 editors working on issuing its two versions paper and electronic.

نتائج تحليل المضمون

بعد إجراء خطوات التحليل رصد الباحث أبرز الفئات الرئيسة السائدة في مضامين المقالات الافتتاحية لصحيفة "الصباح" والبالغة (20) مقالاً للمدة من 2020/12/20 لغاية 2021/1/10، ثم تم استخراج الفئات الفرعية لكل فئة رئيسة، وحساب تكراراتها ونسبها المئوية، ثم تفسيرها ضمن سياقاتها العامة وذلك بهدف معرفة اتجاهات الصحيفة من مواقف دول الجوار إزاء العراق خلال مدة البحث وأبرز الموضوعات التي تضمنتها، إذ تمكن الباحث من تحديد فئات عدة توضحها الجداول التالية ومنها الجدول (1) أدناه.

جدول (1): أبرز الموضوعات التي تناولتها مضامين المقالات

ت	الفئة الرئيسية (الموضوعات)	التكرار	النسبة المئوية
1	إبراز تفعيل العلاقات العراقية-الإيرانية، وتبادل الزيارات بين المسؤولين في كلا البلدين	9	45
2	التأكيد على تفعيل العلاقات السياسية والدبلوماسية والأمنية والاقتصادية بين العراق وتركيا	8	40
3	العمل على ضرورة تفعيل العلاقات والمصالح المشتركة بين	3	15

		العراق ودول الجوار
100	20	المجموع

يوضح الجدول (1) الفئات الرئيسية (الموضوعات) السائدة في مضامين المقالات لصحيفة "الصباح"، إذ توزعت تكراراتها على وفق الآتي:

1. الفئة الرئيسية الأولى: إبراز تفعيل العلاقات العراقية- الإيرانية، وتبادل الزيارات بين المسؤولين في كلا البلدين، احتلت المرتبة الأولى بتكرار (9)، وبنسبة مئوية (45%).
2. الفئة الرئيسية الثانية: التأكيد على تفعيل العلاقات السياسية والدبلوماسية والأمنية والاقتصادية بين العراق وتركيا، احتلت المرتبة الثانية بتكرار (8)، وبنسبة مئوية (40%).
3. الفئة الرئيسية الثالثة: التأكيد على ضرورة تفعيل العلاقات والمصالح المشتركة بين العراق ودول الجوار، احتلت المرتبة الثانية بتكرار (3)، وبنسبة مئوية (15%).

الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الأولى:

إبراز تفعيل العلاقات العراقية- الإيرانية، وتبادل الزيارات بين المسؤولين في كلا البلدين، احتلت هذه الفئة الرئيسية المرتبة الأولى بتكرار (9)، وبنسبة مئوية (45%) توزعت على الفئات الفرعية الآتية عبر الجدول (2) أدناه.

جدول (2): الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الأولى

ت	الفئات الفرعية (الموضوعات)	التكرار	النسبة المئوية
1	التأكيد على ضرورة مناقشة الملفات الساخنة والمهمة بين البلدين	4	44,44
2	إظهار حدة التباين في آراء الأجنداث السياسية العراقية إزاء زيارات المسؤولين الإيرانيين للعراق	3	33,33
3	التأكيد على حاجة إيران لموقف الحكومة العراقية لدعمها، وإنهاء أزماتها الداخلية	2	22,22
	المجموع	9	100

يوضح الجدول (2) الفئات الفرعية للفئة الرئيسة الأولى (إبراز تفعيل العلاقات العراقية – الإيرانية، وتبادل الزيارات بين المسؤولين في كلا البلدين)، إذ أشارت الصحيفة إلى أهمية الزيارات المتبادلة بين المسؤولين العراقيين والإيرانيين لإعادة تفعيل العلاقات بين البلدين ومناقشة الملفات الساخنة والمهمة، لاسيما وأن إيران الدولة الأولى التي سارعت إلى الاعتراف بالنظام الديمقراطي الجديد في العراق بعد 9 أبريل/نيسان 2003، لكن ما زالت آراء بعض الأجندات السياسية العراقية متباينة إزاء زيارات المسؤولين الإيرانيين المستمرة للعراق، وتركزت هذه الفئة في ثلاث فئات فرعية هي:

1. التأكيد على ضرورة مناقشة الملفات الساخنة والمهمة بين البلدين:

حصلت هذه الفئة على المرتبة الأولى بتكرار (4)، وبنسبة مئوية (44,44%)، إذ ذكرت الصحيفة "جاءت زيارة وزير الطاقة الإيراني في 2020 /12/28 في ظل أوضاع دقيقة ومعقدة تعيشها العراق ولاسيما قطاع الكهرباء، وبحسب المراقبين السياسيين، فإنّها تدفع العلاقات إلى مستوى متقدم من الايجابية التي تمكن الطرفين من تداول الملفات المهمة والساخنة، ولعل أهمها ملف تزويد العراق بالطاقة الكهربائية وفتحت الزيارة صفحة جديدة من علاقات نوعية مفيدة للبلدين، لاسيما وان إيران لها تأثير كبير ومباشر في استقرار الواقع العراقي، وإمكانية تطويره عن طريق بناء علاقات وطيدة على دعائم الثقة والتعاون الايجابي في الميادين الاقتصادية والتنموية والتجارية، وتبادل الخبرات في شؤون الطاقة والاستثمار، وبما يحقق فرصاً أمثل للبلدين بغية تحقيق النمو والتطور".

2. إظهار حدة التباين في آراء الأجندات السياسية العراقية إزاء زيارات المسؤولين الإيرانيين للعراق:

حصلت هذه الفئة على المرتبة الثانية بتكرار (3) وبنسبة مئوية (33,33%)، إذ أكدت الصحيفة "اجتهدت الأجندات السياسية العراقية في التعبير عن موقفها من زيارة الطاقة الإيراني إلى بغداد، ففي الوقت الذي عبر فيه البعض من القوى المحاربة عن موقف رافض ومعاد دون اكتراث لمعايير اللباقة في التعامل الدولي، فإنّها تركز موقفاً عن التشدد الطائفي والعنصري الذي تلفظه التعاملات السياسية، كما اعترضت بعض المواقف على الزيارة بحيث تم توصيف الحدث بأنه لا يملك مقومات او توازنات بين الدولتين، وبهذا فإنّه يشبه اتفاق القوي مع الضعيف".

3. التأكيد على حاجة إيران لموقف الحكومة العراقية لدعمها، وإنهاء ازماتها الداخلية:

حصلت هذه الفئة على المرتبة الثالثة بتكرار (2) وبنسبة مئوية (22,22%)، فقد ذكرت الصحيفة "أن إيران تمتلك الكثير من مفاتيح الاستقرار للوضع العراقي، وهي بالضرورة تحتاج إلى الموقف الداعم من قبل العراق

بعد إن أصبحت مطوقة بقرارات الحظر الاقتصادي والسياسي والتسليحي الصادرة ضدها من قبل المجتمع الدولي" (1).

ت	الفئات الفرعية (الموضوعات)	التكرار	النسبة المئوية
1	عدّ العراق أكثر الدول تضرراً من حصة المياه بين الدول المتشاطئة	4	50
2	دعوة تركيا إلى تسوية الملفات العالقة مع العراق ودعم العراق في كافة المجالات	3	37,5
3	دعوة تركيا إلى عدم استخدام القوة في تسوية الأزمات مع المعارضة	1	12,5
	المجموع	8	100

الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الثانية:

التأكيد على تفعيل العلاقات السياسية والدبلوماسية والأمنية والاقتصادية بين العراق وتركيا، وقد احتلت هذه الفئة الرئيسية المرتبة الرابعة بتكرار (8) وبنسبة مئوية (35%) وتوزعت على الفئات الفرعية الآتية كما في الجدول (3) أدناه.

جدول (3): الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الثانية

يوضح الجدول (3) الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الثانية (التأكيد على تفعيل العلاقات السياسية والدبلوماسية والأمنية والاقتصادية بين العراق وتركيا)، إذ أكدت الصحيفة عن طريق هذه الفئة على "تفعيل العلاقات بين البلدين عبر تبادل الزيارات بين المسؤولين في كلا البلدين لإنهاء المشكلات والأزمات ومعالجتها على وفق مبدأ حسن الجوار والحوار السلمي، ولاسيما إنهاء التوغل التركي في شمال العراق الذي ما زال مستمراً حتى الوقت الحاضر بحجة ملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني، وعدّه اختراقاً للسيادة العراقية، فضلاً عن ضرورة إنهاء مشكلة شح المياه في العراق بعد أن تضرر قطاعه الزراعي، وما زال يتضرر جراء إنشاء السودان من قبل تركيا وسوريا على نهري دجلة والفرات".

وتركزت هذه الفئة في ثلاث فئات فرعية هي:

1. عدّ العراق أكثر الدول تضرراً من حصة المياه بين الدول المتشاطئة:

(1) هدى العزاوي، صحيفة "الصباح"، العدد 5011، ص 4.

حصلت هذه الفئة على المرتبة الأولى بـ (4) تكرارات وبنسبة مئوية (50%)، إذ ذكرت الصحيفة "أصبحت قضية المياه تشكل تهديدا للعديد من جوانب الحياة العراقية، فينبغي التوصل إلى حلول جذرية بشأنها مع تركيا، وفي ضوء القواعد الدستورية، وفلسفة الحكم الديمقراطي تتجه لتأسيس قواعد في العلاقات الدولية توظف المصالح الوطنية ويُعدّ العراق أكثر الدول تضرراً من بين الدول المتشاطئة بسبب أن المتبقي من مياه نهري دجلة والفرات لا يسد حاجته الطبيعية والإنتاجية، كما يحرمه من ادخار مياه في السدود القليلة التي أنشأت على أراضيها في الأزمنة السابقة" (1).

2. دعوة تركيا إلى تسوية الملفات العالقة مع العراق:

حصلت هذه الفئة على المرتبة الثانية بتكرار (3) وبنسبة مئوية (37,5%)، إذ ذكرت الصحيفة "أن فلسفة الدولة العراقية الديمقراطية الجديدة تقوم على مبدأ حسن الجوار والحوار السلمي والتفاعل الايجابي والابتعاد عن لهجة الاستفزاز ولغة الحروب، وإن هذه الحقيقة التي لا تعني الضعف ينبغي أن تُدرك من قبل دول الجوار، ولاسيما تركيا التي نأمل أن تنهي وعلى نحو سريع مظاهر التآزم والوجود العسكري على حدودنا الشمالية". و"قد مثلت زيارة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي إلى تركيا أهمية استثنائية في دعم العلاقات بين البلدين، وتفعيلها على نحو ايجابي، ولاسيما أن العديد من الملفات العالقة بين الدولتين تحتاج إلى وضع معالجات مناسبة ونهائية ترضي الجانبين، ولعل أهمها ملف المياه وملف حزب العمال الكردستاني وطبيعة الأنشطة التي تحدث على حدود البلدين".

3. دعوة تركيا إلى عدم استخدام القوة في تسوية الأزمات مع المعارضة:

حصلت هذه الفئة على المرتبة الثالثة بتكرار (1) وبنسبة مئوية (12,5%)، فقد أشارت الصحيفة في أحد مقالاتها إلى "توغل الجيش التركي في شمال العراق بحجة ملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني، إلا أن منهج استعمال القوة والعنف العسكري لم يعد ذا جدوى في منهج العلاقات السياسية التي تتبناها الأنظمة الديمقراطية مع القوى المعارضة لها" (2).

الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الثالثة:

التأكيد على ضرورة تفعيل العلاقات والمصالح المشتركة بين العراق ودول الجوار، احتلت هذه الفئة الرئيسية المرتبة الأولى، إذ حصلت على (3) تكرارات وبنسبة مئوية (22,22%) توزعت على الفئات الفرعية الآتية بحسب الجدول (4) أدناه.

(1) علاء ثامر، صحيفة "الصباح"، العدد 5000، 2020، ص 3.

(2) رزاق عداي، صحيفة "الصباح"، العدد 5000، 2020، ص 5.

جدول (4): الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الثالثة

ت	الفئات الفرعية (الموضوعات)	التكرار	النسبة المئوية
1	التأكيد على عدم التزام دول الجوار بتعهداتها للعراق	2	66,66
2	إظهار عدم نمو الاقتصاد العراقي للاستمرار في الاستيراد من دول العالم، ولاسيما دول الجوار	1	33,33
	المجموع	3	100

يوضح الجدول (4) الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الأولى (التأكيد على ضرورة تفعيل العلاقات والمصالح المشتركة بين العراق ودول الجوار)، إذ ركزت الصحيفة عن طريق مقالاتها في هذه الفئة عبر نشرها مواضيع عامة حول دول الجوار، فقد أكدت على أن علاقات العراق مع دول الجوار تسير بشكل بطيء في المجالات كافة بالرغم من تعهدات بعضها لدعم العراق، وشطب ديونه، وفتح السفارات في بغداد، إلا أنها لم تدخل حيز التنفيذ، ناهيك عن تدهور الاقتصاد العراقي نتيجة اعتماده على النفط في جلب الإيرادات، واستمراره بالاستيراد العشوائي من دول العالم، ولاسيما دول الجوار، وهدره لملايين الدولارات من دون تفعيل الإنتاج المحلي. وتركزت هذه الفئة في فئتين فرعيتين هما:

1. التأكيد على عدم التزام دول الجوار بتعهداتها للعراق:

حصلت هذه الفئة على المرتبة الأولى بواقع (2) تكرار وبنسبة مئوية (33,33%)، إذ ذكرت الصحيفة أن دول الجوار مدعوة، وبحكم المصالح والأمن المشترك أن تمنع تسلل الإرهاب أو دعم الأجندات المعارضة للتحويل الديمقراطي والسلمي الذي يحدث في العراق، وأكدت أيضاً على أن العديد من دول الجوار العراقي أحجبت عن تقديم الدعم والمساعدة المطلوبة للعراق، بل أن بعضها كانت تشكل مصدر تمويل وإمداد العصابات الإرهابية والحرب الأهلية، وتصدر لنا وسائل الموت والتدمير⁽¹⁾

2. إظهار عدم نمو الاقتصاد العراقي للاستمرار في الاستيراد من دول العالم، ولاسيما دول الجوار:

حصلت هذه الفئة على المرتبة الثانية بواقع (1) تكرار وبنسبة مئوية (33,33%)، فقد ذكرت الصحيفة تأكيد عضو اللجنة المالية في البرلمان ماجدة التميمي أن واردات النفط تشكل 93% من الدخل القومي العراقي، أما النسبة المتبقية 7%، فهي وارد ضريبي للدولة، وهذا يعني أن العراق لم يتحرر من النظام

(1) كاظم الحسن، صحيفة "الصباح"، العدد 5019، ص 11.

الرعوي على وفق تصنيفات علم الاقتصاد، وهذا يعني أيضًا أننا نبيع النفط، ونشتري كل الاحتياجات التي تتطلبها الحياة" ⁽¹⁾.

وأن ملايين الدولارات تهدر سنويًا في عمليات الاستيراد إلى درجة أنها أصبحت تثير السخرية، فبلد النهرين أو وادي الرافدين صار يستورد كل شيء من دول العالم، ولاسيما دول الجوار، فأسواقنا تغرقها بضائع كثيرًا ما تكون فاسدة وغير صالحة للاستهلاك البشري، بل أن بعضها غارق في الغش الصناعي والسموم كما في العصائر وغيرها ⁽²⁾.

– فئة الاتجاهات السائدة في مضامين المقالات عينة البحث

الجدول (5): الاتجاهات السائدة في مضامين المقالات

ت	الفئات الفرعية (الاتجاهات)	التكرار	النسبة المئوية
1	مؤيدة	6	30%
2	محايدة	10	50%
3	معارضة	4	20%
	المجموع	20	100

تبين من الجدول (5) أن غالبية الاتجاهات السائدة في مضامين عينة المقالات كانت محايدة إزاء مواقف دول الجوار (تركيا وإيران) من العراق بتكرار (10) ونسبة 50%، بينما جاءت الاتجاهات المؤيدة بتكرار 6 ونسبة 30% وجاءت في المرتبة الأخيرة الاتجاهات المعارضة بتكرار 4 ونسبة 20%.

النتائج العامة للبحث

توصل البحث بعد تحليل مضمون عينة المقالات الافتتاحية في صحيفة "الصباح" للمدة من 2020/10/20 ولغاية 2021/1/10 إلى ما يلي:

أ. احتل موضوع (إبراز تفعيل العلاقات العراقية-الإيرانية، وتبادل الزيارات بين المسؤولين في كلا البلدين) المرتبة الأولى من بين الفئات الرئيسة للتحليل بنسبة (45%).

(1) عماد الامارة، صحيفة "الصباح"، العدد 5000، 2021، ص 6.

(2) المصدر نفسه.

- ب. حلت فئة (التأكيد على تفعيل العلاقات السياسية والدبلوماسية والأمنية والاقتصادية بين العراق وتركيا) بالمرتبة الثانية بنسبة (40%).
- ت. جاءت فئة (العمل على ضرورة تفعيل العلاقات والمصالح المشتركة بين العراق ودول الجوار) بالمرتبة الثالثة بنسبة (15%).
- ث. تبين نجاح صحيفة "الصباح" في مواكبة تطورات القضايا المرتبطة بالعراق ودول الجوار (إيران وتركيا).
- ج. كانت غالبية الاتجاهات التي تم رصدها في عينة المقالات محايدة نحو مواقف الصحيفة المرتبطة بالموضوعات الخاصة بالعراق ودول الجوار (إيران وتركيا).

References

- 1- The website of the Iraqi newspaper " Al-Sabah", <https://alsabaah.iq/>
- 2- Razzaq Aday, "Al-Sabah" newspaper, issue 5000,2020.
- 3- Saad Suleiman Al-Mashhadani, Media Research Methodology, United Arab Emirates, University book house, 2020.
- 4- Abdel-Razzaq Al-Dulaimi, Journalistic Editing, Al-Masirah House of publishing, Distribution and Printing, Jordan 2012.
- 5- Abdel-Nabi Al-Tayeb, Management of Press Institutions, Amwaj of publishing and Distribution, Jordan 2016.
- 6- Alaa Tamer, "Al-Sabah" newspaper, issue 5000, 2020.
- 7- Emad Al-Amara, "Al-Sabah" newspaper, issue 5000, 2021.
- 8- May Al-Abdullah, The Dictionary of Modern Concepts of Media and Communications, Dar Al-Nahda Arabic Lebanon 2014.
- 9- Kazem Al-Hassan, "Al-Sabah" newspaper, issue 5019, 2021.
- 10- Huda Al-Azzawi, "Al-Sabah" newspaper, issue 5011.